جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

المادة : تاريخ الامريكيتين

عنوان المحاضرة: حركات التحرر في الامريكيتين ١٧٧٥-١٨٨٩

أسم التدريسي : ا.د. ادريس حردان محمود

الايميل الجامعي للتدريسي : adreshardan@tu.edu.iq

1- جذور حركات التحرر في الامريكيتين :

تشير عبارة تصفية الاستعمار في الأمريكتين إلى العملية التي أفضت إلى كسب دول القارتين الامريكيتين لاستقلالها من الحكم الأوروبي. كانت الثورة الامريكية هي الأولى في الأمريكيتين، وجاءت الهزيمة التي لحقت بالبريطانيين في الحرب الثورية للمدة 1775-1783 بمثابة نصر مفاجئ على دولة كبرى اذ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية استقلالها عن بريطانيا العظمى في تاريخ 4 تموز 1776، وأصبحت بذلك أول دولة مستقلة معترف بها من قبل الدول الأخرى في الأمريكيتين وأول كيان استعماري أوروبي تحرر عن دولته الأم. أقرت بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة رسمياً في عام 1783 بعد هزيمتها في حرب الاستقلال الأمريكية ،وشجع انتصار الولايات المتحدة حركات التحرر في أجزاء أخرى من الأمريكيتين.
تبع ذلك نشوب الثورة الفرنسية في أوروبا، وكان لهذه الأحداث المتعاقبة آثار جمعية عميقة على المستعمرات البريطانية والإسبانية والبرتغالية والفرنسية في الأمريكتين. أعقبت ذلك موجة ثورية نجم عنها إحداث عدد من الدول المستقلة في امريكا اللاتينية ، وقد دامت الثورة في هايتي من عام 1791 حتى عام 1804 وأفضت إلى استقلال مستعمرة العبيد الفرنسية .

2- تأثير انتصار الثورة الامريكية في اندلاع حركات التحرر في امريكا اللاتينية 1804-1867.

كان للثورتين الأمريكية والفرنسية أثر عميق على المستعمرات الإسبانية والبرتغالية والفرنسية في الأمريكيتين. وكانت هايتي، وهي مستعمرة عبيد فرنسية ،أول من تبع الولايات المتحدة إلى الاستقلال، خلال الثورة الهايتية، التي استمرت من عام 1791 حتى عام 1804. وعقب إحباط مساعي نابليون بونابرت إلى إعادة تشييد إمبراطورية فرنسية في أمريكا الشمالية، أقدم على بيع لويزيانا للولايات المتحدة وحوّل تركيزه منذئذ إلى الساحة الأوروبية، وبذلك تحددت نهاية مطامح فرنسا إلى بناء إمبراطورية استعمارية في النصف الغربي من الكرة الأرضية. وتسببت حروب الاستقلال الاسبانية ضد فرنسا، التي نجمت عن احتلال نابليون لإسبانيا، بتشكيك الكريول الإسبان في أمريكا الإسبانية بولائهم لإسبانيا، مما أذكى حركات تحرر بلغت ذروتها في حروب استقلال امريكا اللاتينية العديدة، التي دامت نحو عقدين من الزمن. وفي الوقت نفسه، انتقلت المَلكية البرتغالية إلى البرازيل

خلال الاحتلال الفرنسي للبرتغال. وبعد عودة البلاط الملكي إلى لشبونة ،بقي الأمير الوصي على العرش، بيدرو، في البرازيل ونجح عام 1822 بإعلان نفسه إمبراطور على البرازيل المستقلة حديثاً. وعلى الرغم من أن الروس أداروا هم أيضًا حصوناً في في كاليفورنيا وهاواي، فقد بيعت معظم مساحة أمريكا الروسية للولايات الأمريكية في عام 1867 وتحولت إلى الاسكا.

3- الاستعمار الفرنسي ونشوء حركات التحرر ضده .

كانت الحروب النابليونية سلسلة من الحروب بقيادة نابليون بونابرت وأحلاف شملت بريطانيا وبروسيا وإسبانيا والبرتغال وروسيا والنمسا في أوقات مختلفة بين عامي 1799 و1815.في حالة إسبانيا ومستعمراتها، أسر نابليون في عام 1808 الملك كارلوس الرابع والملك فيرناندو السابع، وولى شقيقه جوزيف بونابرت على العرش الإسباني لأنه لم يرد لأي شخص من خارج سلالته أن يحكم إسبانيا.

أرق ذلك الحدث الاستقرار السياسي في إسبانيا وقطع صلتها ببعض المستعمرات التي كانت موالية لعائلة بوربون الملكية. أخذت النخب المحلية، الكريول، الأمور على عاتقها، فنظموا أنفسهم في مجالس حاكمة ليتولوا «في غياب الملك، فيرناندو السابع، سيادتهم التي تعود مؤقتاً إلى الجماهير». أقسمت المجالس الحاكمة على الولاء للملك الأسير فيرناندو السابع، وحكم كل منها أجزاء مختلفة ومتنوعة من المستعمرة. كان معظم رعايا فيرناندو موالين له في عام 1808، لكن بعد إعادته إلى التاج الإسباني عام 1814، تسببت سياسته الهادفة إلى استعادة السلطة المطلقة في نفور المجالس الحاكمة ومرؤوسيه معاً.

ألغى دستور كاديث الصادر عام 1812 واضطهد كل من كان قد سانده آنذاك .وكان من شأن العنف الذي لجأت إليه القوات الملكية وأرجحية الخضوع لحكم فيرناندو أن حولت أغلبية سكان المستعمرة إلى الرغبة في الانفصال عن إسبانيا، جاءت ردود فعل النخب المحلية على الملكية المطلقة شبيهة جِدًا بردود الفعل التي بدرت من نخب المستعمرات البريطانية، سواء أكانوا من مؤيدي حزب المحافظين أم من مؤيدي حزب الأحرار، على تدخل لندن قبل عام 1775.

4- قيام حركات التحرر ضد الوجود الفرنسي في امريكا اللاتينية .

اشعل الفكر التنويري الرغبة باستخدام السلاح والضغط على زناد الرغبة في امتداد الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي في أنحاء الأمريكيتين وشبه الجزيرة الإيبيرية، وتسبب في صعود أفكار حول التجارة الحرة والاقتصادات الفيزيوقراطية.

يمكن تعقب بدء حركة التحرر في أمريكا الجنوبية تاريخياً ونسبها إلى ثورات العبيد في المزارع الواسعة في أقصى شمال القارة والبحر الكاريبي. ففي عام 1791، أشعلت ثورة عبيد مهيبة فتيلَ عصيان عام ضد نظام اقتصاد المزارع والنفوذ الاستعماري الفرنسي. تلت تلك الأحداث انتفاضة عنيفة قادها خوسيه ليوناردو تشيرينو وخوسيه كاريداد غونزاليس واندلعت في فينزويلا عام 1795، ويزُعم أنها استمدت الإلهام من الثورة في هايتي .

5- الحركات التحررية ضد الاستعمار الاوربي في امريكا اللاتينية:

كان جيش الإمبراطورية الإسبانية الاستعماري في الأمريكيتين يتألف من موالين محليين للملك فيرناندو من الأمريكيين والأوروبيين، وشكل الملكيون شريحة من المجتمع موالية للتاج ألف الأمريكيون فيها الغالبية من القوى الملكية على جميع الجبهات. كان ثمة نوعان من الوحدات العسكرية: تلك التي تنتمي إلى الجيش الإسباني النظامي والتي أرسِلت أو شُكلت من الأوروبيين المحليين وأطلِق عليها اسم الحملات)بالإسبانية: Expidicionarios(، ووحدات سُميت بالمحاربين أو الميليشيات وأنشِئت في الأمريكيتين، وقد ضمت الميليشيات بعض وحدات المحاربين القدماء وسُميت الميليشيا المنضبطة. شكل الأمريكان والأوروبيون البيض نسبة لم تتجاوز 11% من مجموع المنتسبين إلى الميليشيات. وبعد ثورة رفائيل ديل رييغو في عام 1820 توقف إرسال الجنود الإسبان لخوض الحروب في الأمريكتين. في عام 1820، كان ثمة 10 آلاف جندي فقط في الجيش الملكي في كولومبيا وفنزويلا، ولم يشكل الإسبان سوى 10% من مجمل الجيوش المساندة للملكية، وكان نصف جنود الحملات فقط من الأوروبيين. وباندلاع معركة أياكوتشو عام 1824، شكل الأوروبيون أقل من 1% من الجنود.

لقد خسرت اسبانيا مستعمراتها الكاريبية الثلاث المتبقية بحلول نهاية العقد الأول من القرن التاسع عشر، وأعلنت سانتو دومينجو الاستقلال في عام 1821 باسم جمهورية هايتي الإسبانية. وبعد التوحد ثم الانفصال عن مستعمرة هايتي الفرنسية سابقاً، وقعّ رئيس جمهورية الدومينكان اتفاقية أعادت الدولة إلى

اعتبارها مستعمرة إسبانية في عام 1861. وقدح ذلك زنادَ حرب الاصلاح الدومينيكية، التي انتهت إلى الاستقلال الثاني لجمهورية الدومينيكان عن إسبانيا في عام 1865. وقد ناضلت كوبا من أجل الاستقلال عن إسبانيا في حرب العشر سنوات)1868-1878(والحرب الصغيرة) 1879-1880(. وتحول التدخل الأمريكي الذي حدث في عام 1898 إلى الحرب الأمريكية الإسبانية التي أدت إلى استحواذ الولايات المتحدة على بورتوريكو)التي ما تزال منطقة تابعة للولايات المتحدة(وغوام وجزر الفلبين في المحيط الهادي.